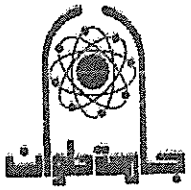

كلية التربية الفنية

" دور التواصل الإلكتروني علي التحصيل ومهارات الرسم والتصوير لطلاب بكالوريوس التربية فنية . جامعة حلوان "

إعداد الباحثة

د/ إيمان أحمد حمدي إمام

مدرس تكنولوجيا التعليم .قسم علوم التربية الفنية

كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.

" دور التواصل الإلكتروني علي التحصيل ومهارات الرسم والتصوير لطلاب بكالوريوس التربية فنية . جامعة حلوان "

مقدمة :

اعتمد المعلم الجامعي علي وسائل الاتصال التقليدية لينقل معلوماته ومعارفه ومهاراته وتجاربه إلي طلابه في أشكال وصور متعددة ومع تطور هذه الوسائل والأدوات ودخول التعليم عصر المعلومات الإلكترونية تطورت أدوات الاتصال وتقنياته لتصبح أكثر مناسبة مع طبيعة هذا العصر وأصبح التحدي أمام المعلم في مجتمع يسمي بمجتمع الشبكة (L. ALONSO) (Guglielmo Trentin,2004 (DIAZ, F.BLAZQUEZ ENTONADO,2009 فاستخدم أدوات التواصل الإلكتروني بات ضرورياً وأساسياً في عملية نقل المعرفة وتقديم التغذية المرتدة للمتعلم وعلي المصمم التعليمي مراعاة توافر أدوات للاتصال بين المتعلمين وبعضهم وبين المعلم من جهة أخري حيث يمكن للمتعلم التواصل والتفاعل مع معلمه أو مع زملائه (Clayton, M, 2003) ويمكن أن يتم ذلك سواء عن طريق أدوات الاتصال الإلكتروني الغير متزامنة مثل البريد الإلكتروني الذي يعتمد علي تواصل المعلم مع زملائه في توقيتات غير متزامنة (تعلم غير مباشر) أو أدوات الاتصال الإلكتروني المتزامن مثل المحادثة التي تعتمد علي التواصل بين المعلم وطلابه في نفس الوقت المخصص للتعلم بطريقة تزامنية (تعلم مباشر) (Volker Hilt,2000) .(Abdullah Topcu, Behiye Ubuz,2008)

فتغير دور المعلم الجامعي في هذا العصر (Tove Johannesen,Else Margrethe Eide,2000) ليكون باحث عن المعرفة الجديدة والحديثة ومتفاعلاً ومتحاورًا مع طلابه وميسراً للطلاب لكي يتعلموا المعارف والمهارات الإبداعية(M. Khalid Hamza, Bassem, Alhalabi, 1999) خاصة مع تزايد اهتمام المؤسسات التعليمية بتوظيف المقررات الإلكترونية وتدريب أعضاء هيئة التدريس علي إنتاجها ونشرها من خلال الإنترنت التي تصنف الآن كمركز لمصادر التعلم

حيث أمكن للمعلمين والطلاب الاستفادة من مصادر التعلم المتعددة الوسائط الموجودة في العديد من المواقف التعليمية المختلفة ومسئولية المعلم ترتيب عمليات التعلم والإشراف عليها وتقديم التغذية المرتدة المناسبة لتصحيح مسار تعلم طلابه خلال وقت التعلم (Hacker, Kenneth L, 1994).

وقد أدي تعدد أدوات الاتصال المتزامنة والغير متزامنة في شبكة الإنترنت إلي انتشار التعلم الإلكتروني في حجرة الدراسة خاصة إذا تم التدريب علي كيفية استخدام هذه الأدوات (Vance Stevens,2006) ومن المتوقع أن يشهد هذا النوع من التعلم إقبالاً أكثر من المتوقع في كافة أرجاء العالم ، ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث ليشير إلي أهمية أدوات الاتصال المتزامن والغير متزامن في التعلم المدمج ويلقي الضوء علي مدي مناسبتها في العملية التعليمية بالنسبة للتحصيل وللمهارات العملية الأدائية لمقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر لطلاب قسم الرسم والتصويرحيث دعت الحاجة إلي تحديد مدي مناسبة للتعلم المدمج لتعلم مثل هذه المهارات مع التركيز علي توفير العديد من بدائل التواصل مع الطلاب طوال دراستهم لهذا المقرر والاستفادة من إمكانات التعلم المدمج.

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث في دراسة أثر نوعين من أنواع عملية التواصل في التعلم الإلكتروني وهي التواصل المتزامن ممثلاً في استخدام غرف المحادثة بين المعلم وطلابه والتواصل الغير متزامن باستخدام البريد الإلكتروني بين المعلم وطلابه علي التحصيل ومهارات الآداء لطلاب قسم الرسم والتصويرفي مقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر وصورة أكثر تحديداً، فإن البحث يحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:-

١) ما أثر أدوات الاتصال المتزامنة (المحادثة) & الغير متزامنة (البريد الإلكتروني) علي التحصيل لدي طلاب قسم الرسم والتصويرفي مقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر ؟

٢) أثر أدوات الاتصال الإلكتروني المتزامنة (المحادثة) & الغير متزامنة (البريد الإلكتروني) علي مهارات طلاب قسم الرسم والتصويرفي مقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر ؟

فروض البحث :

١) توجد فروض دالة إحصائياً بين طلاب المجموعتين التجريبية يرجع إلي الأثر الأساسي لاختلاف نمط التواصل في التعلم المدمج في اختبار التحصيل المعرفي المرتبط بالجانب العملي للتحصيل لمادة الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر.

٢) توجد فروض دالة إحصائياً بين طلاب المجموعتين التجريبية يرجع إلي الأثر الأساسي لاختلاف نمط التواصل في التعلم المدمج في اختبار التحصيل المعرفي المرتبط بالجانب العملي للمهارات لمادة الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر.

أهمية البحث :

١) تأتي أهمية البحث في أنه يشير إلي فوائد توظيف أدوات الاتصال الإلكتروني المتزامنة والغير متزامنة في التعلم المدمج التعليمية.

٢) قد تفيد نتائج هذا البحث عند تكاملها مع نتائج البحوث ذات العلاقة والمشابهة القائمين علي تصميم وإنتاج البرامج التعليمية الإلكترونية والمدمجة المهتمين بزيادة فاعليتها وكفاءتها.

حدود البحث :

١. اقتصرت تجربة البحث علي طلاب قسم الرسم والتصويرفي مقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٩.

٢. تم التواصل الإلكتروني الغير متزامن من خلال (البريد الإلكتروني) لتحقيق التواصل الغير متزامن بين المعلم وطلابه وبين الطلاب وبعضهم البعض ، و(المحادثة الإلكترونية) لتحقيق التواصل المتزامن بين المعلم وطلابه وبين الطلاب وبعضهم البعض وذلك لظروف عملية تتعلق بتوفير التجهيزات الإلكترونية لعملية الاتصال علي موقع الجامعة.

المصطلحات :

التعلم الإلكتروني :

هو طريقة تفاعلية جديدة للتعلم تعتمد علي استخدام الإنترنت والوسائط الإلكترونية الأخري في تسليم المحتوي التعليمي وإجراء كافة عملية التعلم من خلال الوسائط الإلكترونية مثل الكمبيوتر والأقراص المدمجة C.D.

الاتصال المتزامن عبر الشبكات Synchronous Tool:

وهو هذا النوع من الاتصال الذي يتم بين المعلم والمتعلم أو بين مجموعة المتعلم والمعلم أو بعضهم البعض علي نحو تزامني في نفس الوقت ويتم تحديده من قبل المتصلين وفقاً لجدول زمني يتلائم مع أفراد المجموعة لضمان تواجدهم في نفس الوقت علي شبكة الإنترنت ، وهو وسيلة لإرسال واستقبال البيانات والمعلومات بطريقة مباشرة.

M. Esteve, C. Palau, J.C.Gierri, K. Jobmann, F. Niemann, K.D.) (Tuchs,2000

الأهمية التعليمية للمحادثة الإلكترونية المتزامنة :

١) تضمن اتصالا فورياً ومباشراً.
٢) تمكن المتعلم من العمل بشكل فردي أو بشكل جماعي.
٣) يمكن من خلالها تقديم المناقشات والمحاضرات الصوتية والنصية.
٤) يتعلم الطلاب من مشاركات زملائه ومشاركة المعلم.

٥) تمكن المعلم من مراقبة ومتابعة نشاط الطالب أثناء عملية الحوار.

دور المعلم في المحادثة الإلكترونية التعليمية :

١) إدارة وتنظيم الحوار الإلكتروني.
٢) تقديم الدعم التعليمي الفوري للطلاب وتصحيح مسار المناقشات.
٣) طرح النقاط التعليمية الرئيسة في المقرر.
٤) توزيع الأدوار علي المتعلمين وتقييمهم.
٥) الحفاظ علي استمرارية المحادثة.

الفوائد التعليمية لأدوات الاتصال الغير متزامنة :-

١) زيادة دافعية المتعلم للمشاركة عن طريق تقديم الحوافز من المتعلم للمتعلمين للاستفادة من المحادثات بين زملائهم.
٢) التواجد في الوقت الفعلي للتعلم يساعد علي ترابط المجموعة وتنمية الإحساس بتعاون مجموعة التعلم.
٣) سرعة الاستجابة للتعليقات علي الأفكار ودعم اتخاذ القرارات التعليمية في الأنشطة التي يكلف بها طلاب مجموعة الحوار الإلكتروني.
٤) تدعيم الأحداث التعليمية بالنسبة للمتعلم كي يكون دائما في حالة من النشاط والإيجابية.

(Krzysztof Jagielowicz,2002) , (Tianwei Xie,2002).

تدريس المهارات :

إن التحقيق الناجح لأي أداء ماهر يستلزم اكتساب مكونين أحدهما المعرفة Knowledge والثاني مهاري حركي Doing وتتفاوت نسب هذين المكونين من عمل لآخر حسب طبيعة العمل المهاري المطلوب التدريب عليه. ولكي يتم التدريب علي المهارات فيجب أولاً القيام بتحليل هذه المهارات وذلك لأن :

١- تمكن المتدربين الجدد من أن يصبحوا أكفاء مهرة في أداتهم وواثقين من أنفسهم.

٢- تحقيق الهدف في أقل وقت وبأقل تكلفة.

٣- تحقيق التكامل بين المتدربين علي أداء المهارة فنيًا.

وهذا ما تم في هذا البحث حيث تم تحليل المهارات المرتبطة بمادة الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر التي سوف يتدرب عليها الطلاب فقد تم تحليل كل مهارة رئيسة إلي مفرداتها من المهارات الفرعية حتي يتم تدريب الطلاب.

خصائص الأداء الماهر أو الجيد للمهارة :-

١- التآزر : إن أهمية الإيقاع الحركي أو التفاعل والتناسق بين المثيرات والاستجابات تكون واضحة عندما تتوافر هذه الصفة في الأداء.

٢- السرعة : كثيراً ما تؤدي المهارة النفسحركية بسرعة فالرسام الماهر يؤدي اللوحة الفنية بعد التغذية البصرية بصورة متقنة بالمقارنة بغيره.

٣- الدقة مع السرعة : فالمطلوب في أداء المهارة ن يكون الأداء دقيقاً أي بأقل قدر من الأخطاء.

٤- القدرة علي الأداء تحت الضغوط : فالرياضي الكفء والحرفي الماهر قادران علي الأداء تحت ضغط الزمن أو التعب او مع وجود مشاهدين يتتبعون ما يعمله كل منهما.

٥- التوقيت أو الزمن : كثير من المهارات يتطلب أداؤها الدقة في التوقيت فلا يكفي تآزر الحركة مع السرعة ولكن ضبط توقيت الأداء هام أيضاً.

٦- الاستراتيجية : من خلال معرفة المتدرب أو المتعلم بالجانب المعرفي للمهارة يستطيع أن يصدر النمط السلوكي المناسب للسياق وأن يؤدي بشكل صحيح وجيد.

وبذلك يمكن وضع تعريف محدد للمهارة لتشمل "أداء العمل المطلوب بدقة وسرعة واستراتيجية معاً في توقيت معين". وقد تمت مراعاة هذه الخصائص عند تقييم أداء الطلاب عند قيامهم بالأداء التطبيقي لما تم تعلمه من خلال البرنامج الإلكتروني واللقاءات المباشرة في حجرة الدراسة.

Peter J.),(David P . &Other,2000),(Marc A. Gale&Other,1976)
(Fadde,2009

شروط إتقان المهارات :

يتطلب إتقان المهارة شرطين أساسيين هما :-

١) معرفة الأساس النظري للمهارة (معرفة خطوات العمل والإجراءات).
٢) القدرة علي الأداء الفعلي للخطوات وتشكل الجانب العملي للمهارة.

- وهذا يعني أن للمهارة أنماطاً من السلوك تستدعي معرفة نظرية وقدرة علي الفعل وعمليات تنسيقية(Staniford David. J,1974).

الطريقة والإجراءات :

أولاً :- منهج البحث :

ينتمي هذا البحث إلي فئة البحوث التي تستهدف أثر بعض المتغيرات علي متغيرات أخري ويعد المنهج التجريبي من أكثر مناهج البحث مناسبة لتحقيق هذا الغرض وعليه فإن البحث الحالي يتبني المنهج التجريبي.

ثانياً :- التصميم التجريبي :

١) **المتغيرات المستقلة** : تشتمل البحث علي متغير مستقل وهو طريقة التدريس بأسلوب التعلم الإلكتروني لكلا المجموعتين التجريبيتين باختلاف نمط التواصل والذي له نمطان هما :

- التواصل المتزامن (المحادثة الإلكترونية).
- التواصل الغير متزامن (البريد الإلكتروني).

٢) **المتغيرات التابعة** : تشتمل البحث علي متغيرين تابعين وهما :

- التحصيل الدراسي لمادة الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر.
- المهارات الأدائية لمادة الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر.

ثالثاً : العينة :

شعبة من طلاب قسم الرسم والتصويربكلية التربية الفنية جامعة حلوان الذين يدرسون مقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر وعددهم (٢٥). وقد تم تقسيمهم إلي مجموعتين تجريبيتين المجموعة الأولي وعدد طلابها هو (١٣) وهي التي تدرس بطريقة التعلم المدمج مع تواصل متزامن ويمثله المحادثة الإلكترونية.

والمجموعة الثانية وعدد أفرادها هو (١٢) وهي التي تدرس بطريقة التعلم المدمج مع نمط تواصل غير متزامن ويمثله البريد الإلكتروني.

رابعاً : الأدوات : سيتم إعداد الأدوات التالية من قبل الباحثين :

١) اختيار تحصيلي مرتبط بالجانب العملي لمهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر.

٢) بطاقة مهارات أدائية لمهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر.

خامسا : مواد المعالجة التجريبية :

تم وضع استراتيجية لطريقة التدريس التي تعتمد علي الدمج بين البرنامج التعليمي الإلكتروني والمحاضرات المباشرة وجهاً لوجه بنسب محددة حيث تم تخصيص نسبة ٧٠% للتعلم من خلال الوسائل الإلكترونية و ٣٠% للتطبيقات داخل قاعات الدراسة وقد تم تصميم المحتوي الإلكتروني وفقاً لنظرية عرض المحتوي حيث تعتمد هذه النظرية علي تحديد المطلوب من المتعلم أثناء عملية التعلم من خلال الأهداف التعليمية السلوكية وقد تم ذلك في هذا البحث من خلال وضع الأهداف التعليمية للمتعلم في كل وحدة دراسية إلكترونية وكانت للأهداف مكان واضح في جدول المحتويات الخاص بكل وحدة تعليمية ويمكن للمتعلم الرجوع إلي الأهداف وقراءتها في أي وقت يريده خلال دراسته وقد تنوعت الأهداف وفقاً للنظرية وطبيعة المحتوي فتناولت المعرفة النظرية للحقائق والمفاهيم والمبادئ لمهام مادة الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر والمهارات الأدائية العملية لكي يتقنها الطالب والتي يجب أن يقوم بها في تطبيقات المادة وركز البرنامج التعليمي الإلكتروني علي جميع المعارف والمفاهيم والمهارات التي سوف يدرسها الطالب كي يتمكن من تصميم العمل الفني كما تم تحليل الأداء المطلوب بين المتعلمين وتركيز عمليات التعلم حول التحصيل الدراسي للمعارف والمفاهيم المتعلقة بتخصص الرسم والتصويروكذلك المهارات العملية المطلوبة من المتعلم أن يؤديها.

كما ركز ميللر علي أهمية أن يحتوي التصميم التعليمي للمقرر علي عدة خصائص منها لفت انتباه المتعلم لما سيتعلمه وكيفية تقديم المحتوي التعليمي الي المتعلم وكذلك زيادة ثقة المتعلم في الأدوات التي سيستخدمها في تعلمه.

وظهر ذلك في تصميم البرنامج حيث تم تصميم العنوان الرئيسي للبرنامج وهو نفسه عنوان المقرر بطريقة تلفت انتباه المتعلم كما تم تحديد محاور المقرر الأربعة الرئيسة تم وضعهم علي هيئة جدول أسفل العنوان مع مراعاة التفاعلية لكل محور حيث تم ربطهم بصفحات فرعية تحتوي الشرح الكامل للمفاهيم والمعارف

والمهارات المستهدفة مع مراعاة أنه عندما يشير الطالب إلي أي عنوان يتغير لونه إشارة إلي أنه يرتبط بوصلات تشعيبية أخري وتم ذلك أيضاً مع الجدول الفرعي الموجود علي جانب الصفحات التعليمية الإلكترونية لكل محور حتي تكون هناك طريقة موحدة لعملية الإبحار داخل البرنامج وعدم تشتت الطالب ويكون تركيزه فقط علي ما هو مطلوب منه دراسته فقط.

واحتوي البرنامج علي موديولين هي :

١) الموديول الأول : تعريف الطلاب الاتجاهات الحديثة في الفن (التجريب)من خلال عرض نماذج لأعمال فنانين معاصرين تتسم أعمالهم بالممارسات التجريبية.

٢) الموديول الثاني : تعريف الطلاب على المعارض الفنية المختلفة وكذلك أعمال الفنانين المعاصرين وقائمة بأسمائهم والمؤلفات الحديثة المرتبطة بالمنهج.

تم إنتاج البرنامج الإلكتروني بواسطة الباحثة عن طريق تصميم صفحات إلكترونية فلاش لبرنامج البحث والذي يمكن من خلاله دمج الصور والنصوص وإنشاء الروابط لربط المعلومات ببعضها ،والاستعانة ببرنامج كامتسيا ،ومحاولة تحقيق وحدة المعلومات عن طريق برنامج معالجة الصور والرسوم إلكترونيا Photoshop المتخصص في معالجة الصور والرسومات الثابتة وذلك لإخراج الصور والرسومات المصاحبة للمفاهيم والمهارات التي يدرسها الطلاب وقد تم توزيع البرنامج الإلكتروني علي جميع طلاب المجموعتين التجريبيتين في نفس الوقت بحيث :

١) تم تبادل البريد الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية الأولي التي تستخدم البريد الإلكتروني في عملية التواصل بين أفرادها وبين المعلم.

٢) تم تحديد توقيت محدد يومياً يجتمع فيه أفراد المجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم المحادثة الإلكترونية كأسلوب للتواصل بين أفرادها وبين المعلم.

التصميم التعليمي للبرنامج الإلكتروني :

تم إنتاج البرنامج الإلكتروني وعرضه وفقاً لنظرية ميللر واعتمدت الباحثة علي توظيف نموذج التصميم التعليمي الملائم لهذه النظرية وهو نموذج الذي يحتوي علي مجموعة الإجراءات والخطوات العلمية التعليمية والتربوية التي تطبق لتطوير البيئات التعليمية. (Brent G. Wilson,1987)

وتم إتباع نموذج كمب لتصميم المواد التعليمية حيث أنه (Kemp, J,1985) يعطي نظرة شمولية إلي التصميم التعليمي، فالنموذج يأخذ بعين الاعتبار كل العوامل في بيئة التعلم. ويتضمر ذلك مراحل التصميم التالية وهي تحليل احتياجات المتعلمين لموضوع التعلم، خصائص المتعلمين، تحديد الأهداف التعليمية، تصميم وإعداد نشاطات التعلم، مصادر التعلم والوسائط المتعددة(حاسبات، مواد مطبوعة، نصوص إلكترونية، فيديو، صوتيات، صور ورسومات الخ.)، خدمات الدعم وتقييم المتعلمين.

ومراحل التصميم واضحة ومحددة وتسلم لبعضها في إطار تنظيمي خاصة وهو يركز علي إعداد المواد التعليمية بصورة نموذجية لتحقق الأهداف التي تم وضعها لإفادة المتعلمين ومن أهم مراحل النموذج تركيزه علي دعم وخدمة المتعلمين والذي يمكن أن يكون في هذا البحث من خلال أدوات الاتصال الإلكترونية المتزامنة مثل غرف المحادثة والغير متزامنة مثل البريد الإلكتروني، وأحد الخصائص الهامة في هذا النموذج والتي كانت من مبررات استخدامه في هذا البحث أنه يصلح لتصميم الدروس التي يمكن استخدامها بشكل فردي وهي استراتيجية التدريس التي يمكن إتباعها عند تقديم المحتوي بشكل إلكتروني ويتكون هذا النموذج من عدة مراحل :

١. تحديد المشكلات التعليمية : وقد تم تحديد المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب عند دراسة مقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر في أنهم لا يتوافر لهم الوقت الكافي لمناقشة الأستاذ داخل حجرة الدراسة في النقاط الصعبة والتي قد تكون غامضة في دراستهم لمقرر الدراسات التجريبية في

التصوير المعاصر خاصة أن المقرر يحتوي علي المفاهيم والمهارات التي من المفترض أن يتقنها الطلاب لكي يستطيعوا القيام بفن التصوير أثناء تدريبهم .

٢. خصائص المتعلمين : تم تحديد خصائص المتعلمين وجاءت نتائج هذا التحليل أن الطلاب المسجلين والمتساويين في البيئة والامكانات في قسم الرسم والتصويرفي مقرر الدراسات التجرَيبية في التصوير المعاصر.

تحليل المهام التعليمية : تم تحليل المهام التعليمية المطلوب أن يتقنها المتعلمون حيث تم تحديد المفاهيم المتعلقة بمقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر وتم وضعها في الموديول الأول (بعد أن بلغت الدولة الإسلامية شأنًا عظيمًا، جاءت عصور الانحطاط فتفرَّق العرب، وتفرَّق المسلمون وتوالت عصور الضعف، وتزامن هذا مع نهضة أوروبا وقوتها، فطمعت في البلاد العربية، واستعمرت عددًا لا يُستهان به منها.

وكان طبيعيًا أن يحاول المستعمر نشر ثقافته وفنه؛ فانتشرت أساليب الفن الغربي في البلاد العربية، وأنشئت المدارس والكليات لتدريس الفنون التشكيلية بالطريقة الغربية.

وعملت الدول الأوروبية على إرسال الفنانين التشكيليين البارزين في الأقطار العربية التي كانت تستعمرها، ليدرسوا الفنون هناك بتعمّق. وعاد هؤلاء ليقوموا بالتدريس في مدارس الفنون وكلياتها وأكاديمياتها.

وكان لهذا أثر كبير في تغيير ملامح الفن التشكيلي العربي المعاصر؛ فقد ترك الفن الأوروبي المعاصر بَصَمات واضحة على الفن العربي الذي أنتج في هذا العصر الحديث.

وانقسم الفنانون التشكيليون في الوطن العربي إلى ثلاثة أقسام:

رأى الفريق الأول أن الفن العربي المعاصر ينبغي أن ينتهج نهج الفن الأوروبي المعاصر، وأن يَعُدَّ الفنان التشكيلي العربي المعاصر الفن الأوروبي المثال الذي ينبغي أن يُحتذى، فهو فن عريق مُؤصّل، له وسائله وتقنياته وأساليبه المنظمة.

وهو يعبر عن روح العصر بهذه الصَّرْعات الفنية، والمدارس المتجددة المتلاحقة اللاهثة.

ورفض آخرون هذا الفن كما رفضوا أصحابه المستعمرين، وأبعدوهم عن البلاد العربية، وطالبوا بأن يعودوا لفنونهم العربية وإرثهم الشعبيّ، يستلهمونه ويُنتجون فنًا عربيًا أصيلاً مبنيًا على تراثهم العربي الإسلامي التليد.

وتوسط فريق ثالث بين الرأيين السابقين، ورأى أن يدرس الفن الغربي وأساليبه وتقنياته ووسائله المتقدمة، ويتخيَّر منها ما يُلائمه ويُساعده على إحياء تراثه العربي الإسلامي.

وظلَّتْ هذه الآراء الثلاثة تتصارع منذ بداية القرن العشرين في أغلب البلاد العربية. وأصبح الفن التشكيلي العربي المعاصر متنوعًا من حيث المحتوى والشكل. فمن حيث المحتوى يُلاحَظ أن الفنانين التشكيليين المعاصرين في البلاد العربية أصبحوا يُعالجون موضوعات متنوعة تندرج من المستوى المحلي إلى المستوى الإقليمي إلى المستوى العالمي. ومن حيث الشكل فقد وجدت كل المدارس الفنية الأوروبية الحديثة والمعاصرة طريقها إلى الفنانين التشكيليين العرب، فظهرت المدارس الانطباعية والتكعيبية والتعبيرية والتجريدية، بل وحتى المفاهيمية والواقعية المغالية، السائدة في العقد الأخير من القرن العشرين، في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. ومن الملاحظ أن المدرسة السيريالية قد انتشرت أكثر من غيرها. ونرى آثارها في أعمال كثير من الفنانين التشكيليين العرب المعاصرين.

واستطاع كثير من الفنانين التشكيليين العرب أن يُثبتوا وجودهم، وأن يُنافسوا على المستوى العالمي، ويُحققوا نجاحًا ملموسًا.

وعلى هذا فإن الفن التشكيلي العربي المعاصر يعيش فترة حرجة من عمره. ومن الصعب جدًا أن نجد سمات مشتركة في إنتاج الفنانين التشكيليين العرب تُميزهم عن فنّاني العالم. بل من الصعب أن نجد سمات مشتركة بين فنّاني البلد الواحد في هذه الأيام. ومما زاد الأمر التباسًا أن بعض الفنانين الأوروبيين

المعاصرين أمثال هنري ماتيس وبول كلي وغيرهم، قد زاروا بعض البلاد العربية، وأنتجوا أعمالاً تُعَبِّر عنها. واشتهرت أعمالهم في الغرب؛ لأنها استطاعت أن تُعبِّر عن روح البيئة العربية. وقد اختلف هؤلاء الفنانون الأوروبيون عن أسلافهم الفنانين المستشرقين الذين صوَّروا بعض الأقطار العربية في القرن الماضي بطريقة واقعية أو رومانسية.

وعلى كل، فهناك محاولات جادة من بعض الفنانين التشكيليين العرب المعاصرين لإيجاد جامع يجمعهم، وأسلوب يُمَيِّزهم عن غيرهم، ويحقق نوعًا من الوحدة والترابط بين الفنانين التشكيليين العرب.)

وكذلك تم تحديد قائمة بالمهارات الأدائية العملية الواجب توافرها في الطالب لكي يقوم بمهام كفنان رسم وتصوير، وتم وضعهما في الموديول الثاني (سيقوم الطلاب بتوسيع المهارات المكتسبة في الرسم والتصوير ، مع تركيز قوي على مهارات المراقبة .سيقوم الطلاب استكشاف وسائل وتقنيات جديدة مع التركيز على العناصر التركيبية للتصميم وتعزيز مهارات حل المشكلات. وسيتم منح فرص للطلاب للتجريب من وسائل محددة وكذلك موضوع أكثر عمقا وتطوير نمط الشخصية تتطور طوال الدورة .وسيتم دمج الاتجاهات المعاصرة في الفن ضمن الدورة التدريبية لإثراء معرفة الطالب وتوعيته. وتعيينات كراسة الرسم هي جزء من الصف. وينصح بشدة لهذه الفئة من الطلاب الذين يخططون لحضور الكلية لرئيسي أو ثانوي في الفن.).

الأهداف التعليمية : تم تحديد الأهداف التعليمية لكل موديول وتم وضع الأهداف الخاصة لكل موضوع داخل المحتوي الإلكتروني حتي يسهل للطلاب الوصول إليها أثناء دراستهم وقد تنوعت الأهداف وفقاً لتصنيف بلوم حيث تدرج مستوي الأهداف من مستوي التذكر للمفاهيم والجوانب النظرية المصاحبة للمهارات الأدائية إلي مستوي تطبيق المهارات الفنية الأدائية العملية لإخراج اللوحة الفنية بشكل يتفق مع الأسس العلمية لهذا التخصص.

تتابع المحتوي : تم تنظيم المحتوي التعليمي حتي يمكن تحويله من الصورة التقليدية التي في حجرة الدراسة الي الصورة الإلكترونية فتم مراعاة أن تتابع المعلومات وتقديمه بشكل مترابط فتم ترتيب تتابع المحتوي وفقاً للأهداف التعليمية حيث درس الطلاب الموديول الأول ثم الثاني.

الاستراتيجيات التعليمية : تم اتباع استراتيجية التعلم المدمج حيث درس الطلاب المحتوي التعليمي الإلكتروني بشكل مستقل ذاتياً مع الاتصال الإلكتروني مع العلم بأدوات الاتصال المتزامنة (المحادثة) والغير متزامنة (البريد الإلكتروني) لبحث النقاط الغامضة أو الغير مفهومة بالنسبة لهم أثناء دراستهم للمحتوي وكذلك تم تنظيم عدداً من اللقاءات المباشرة بين الطلاب وأستاذ المقرر عرض فيها عدداً من العروض التقديمية وكذلك تقسيم الطلاب إلي مجموعات صغيرة وكل مجموعة تم تكليفها بالبحث داخل الإنترنت عن بعض الدراسات التي تدعم المعلومات التي يدرسونها داخل المحتوي الإلكتروني وتقديمها في صورة إلكترونية لزملائهم في أثناء اللقاءات المباشرة ، كما خصص جزء من الوقت في اللقاءات المباشرة لتدريب الطلاب علي مهارات الرسم والتصوير ومراجعة إنتاجهم وإعطائهم التغذية المرتدة اللازمة لتصحيح مسارهم أثناء عملية التعلم والتغذية البصرية.

تصميم وإنتاج مصادر التعليم : تم إنتاج المصادر التعليمية الإلكترونية التالية والتي استعان بها الطلاب أثناء دراستهم للمقرر وهي المحتوي التعليمي للمقرر والذي تم إنتاجه الكترونياً وأعد أستاذ المقرر عدداً من العروض التقديمية وعرضها للطلاب أثناء المحاضرات المباشرة وجهاً لوجه وكذلك أعد الطلاب عدداً من العروض كأنشطة صفية إلكترونية لتساهم في قياس مستواهم التحصيلي في كل موديول حيث تم تقسيم الطلاب الي مجموعات صغيرة تعرض كل مجموعة بعض المواد التي توصلوا إليها من خلال الإنترنت بعض أجزاء الموديول الذي يتم دراسته.

اختيار نظم تسليم المحتوي : تم تصميم البرنامج الإلكتروني بحيث يستطيع الطلاب استخدامه وتشغيله علي أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم وتم توزيعه عليهم

علي أقراص مدمجة CD-ROM بحيث يمكنهم دراسة جميع أجزاء المحتوي والإبحار داخل البرنامج.

أدوات التقييم : تم تقييم الطلاب من خلال الآتي :

أولاً : التقييم الذاتي : حيث تم تزويد الطلاب بالتغذية الراجعة بطريقتين هما فرديًا من خلال أدوات الاتصال المتزامنة والغير متزامنة حيث كان يتم تقييم الطلاب فرديا من خلال المناقشات الإلكترونية خلال فترات التواصل وتقديم التغذية الراجعة له، ومن خلال العمل الجماعي خلال العروض التقديمية التي عرضتها كل مجموعة خلال دراستهم للوحدات التعليمية الإلكترونية وذلك في اللقاءات المباشرة في حجرة الدراسية.

ثانياً : التقييم التكويني : وتم ذلك من خلال ملاحظة الطلاب لمستواهم المهاري والأدائي لما يقومون به من إنتاج للمشروعات العملية في مقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر فتم تكليف الطلاب علي مدي دراستهم لمهارات التصوير بتطبيق المهارات التي يدرسونها أولاً بأول في مشروعاتهم فقط تم تكليفهم مثلا بتطبيق مهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر لإخراج لوحة فنية و تقويم كل مجموعة مهارات بشكل مستقل للتأكد من إتقان الطلاب لهذه المهارات.

ثالثا : التقويم النهائي : وتم ذلك عن طريق أدوات البحث حيث تم تقويم المعلومات النظرية والمفاهيم والمعارف التي درسها الطلاب عن طريق الاختبار التحصيلي والمرتبط بالجانب العملي والذي أعده أستاذ المقرر ثم تم تطبيق ملاحظة، الأداء لمهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر علي الطلاب لتقييمهم بشكل إجمالي ونهائي لهذه المهارات وتم ذلك في نهاية الفصل الدراسي.

تم الاستفادة من مرحلة الدعم والخدمات في هذا النموذج عن طريق أدوات الاتصال الإلكترونية المتزامنة والغير متزامنة فتم استخدام البريد الإلكتروني مع

الطلاب الذين درسوا بنمط الاتصال الإلكتروني الغير متزامن والمحادثة الإلكترونية المباشرة مع مجموعة الطلاب التي درست بنمط الاتصال الإلكتروني المتزامن كوسيلة للآتي :

* تقديم الدعم التعليمي من خلال تقديم التغذية الراجعة وتصحيح مسار المتعلمين والرد علي استفساراتهم.
* تقديم بعض الخدمات التعليمية للطلاب مثل إرسال المهام التعليمية مثل قائمة المفاهيم والمصطلحات التي سوف يبحثون عنها في الإنترنت ويقدمون عنها عروضهم التقديمية أو التي سيتناقشون حولها من خلال أدوات الاتصال وكذلك إرسال العروض التقديمية التي تم عرضها في اللقاءات المباشرة ، كما تم تبادل أحسن التصميمات التي نفذها الطلاب وتم تطبيق المعايير القياسية عليها.

النتائج : أساليب التحليل الإحصائي :

نظراً لصغر حجم العينة التي تم التطبيق عليها فقد تم استخدام أسلوب مناسب لنوعية متغيرات البحث وحجم العينة لحساب الفروق بين المجموعتين في اختبار التحصيل المعرفي المرتبط بالمهارات العملية لمقرر الإخراج الصحفي وكذلك درجات الطلاب في بطاقة قياس المهارات الآدائية في الاختبار العملي لمهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر تم استخدام اختبار مان ويتني لفحص درجات الطلاب في بطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر وفيما يلي نتائج الطلاب في الاختبارات.

أولاً : النتائج الخاصة بالتحصيل المعرفي المرتبط بالجانب العملي لمهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر:

- السؤال الأول : ما أثر نمط التواصل الإلكتروني (متزامن في مقابل غير متزامن) في التعلم الإلكتروني علي التحصيل المعرفي المرتبط بالجانب

العملي لمهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر لطلاب قسم الرسم والتصوير؟

- ويرتبط بهذا السؤال الفرض الأول : لا يؤدي نمط التواصل الإلكتروني (متزامن في مقابل غير متزامن) إلي تحسن في تحصيل طلاب قسم الرسم والتصويرفي مقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر ويعرض جدول (١) ملخص نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار مان ويتني بالنسبة لمتغير التحصيل.

جدول (١) تحليل نتائج الطلاب في اختبار مان ويتني بالنسبة للتحصيل

البيانات	المجموعة الأولي ن=١٤		المجموعة الثانية ن=١٢		Z	مستوي الدلالة
	متوسط الراتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
التحصيل	11,86	166	15,42	185	1,19	0,234

فأشارت النتائج إلي أن النسبة الفائية بلغت (0.234) وهي غير دالة عند مستوي (0.05) وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالتحصيل المعرفي المرتبط بالجانب العملي لمهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر.

ثانياً : النتائج الخاصة بالمهارات العملية لمقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر:

- السؤال الثاني : ما أثر التواصل الإلكتروني (متزامن في مقابل غير متزامن) في التعلم الإلكتروني علي المهارات العملية لطلاب قسم الرسم والتصويرفي مقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر ؟
- ويرتبط بهذا السؤال الفرض الثاني : لا يؤدي نمط التواصل الإلكتروني (متزامن في مقابل غير متزامن) إلي تحسن في المهارات العملية لطلاب قسم الرسم والتصويرفي مقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر ويعرض جدول (٢) ملخص نتائج التحليل الإحصائي لمتغير المهارات العملية في مقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر.

جدول (٢) تحليل نتائج الطلاب في اختبار مان ويتني بالنسبة لمهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر:

البيانات	المجموعة الأولي ن=١٤		المجموعة الثانية ن=١٢		Z	مستوي الدلالة
	متوسط الراتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
مهارات الإخراج الصحفي	19.36	271	6.67	80	4.22	0.00

فأشارت النتائج إلي أن النسبة الفائية بلغت (0.00) وهي دالة عند مستوي (0.05) بالنسبة لمجموع درجات الطلاب في بطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر للمجموعتين التجريبيتين وبالتالي فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر لصالح المجموعة التجريبية الأولي التي درست المحتوي الإلكتروني بنمط تواصل الكتروني متزامن حيث أشار متوسط الرتب إلي اتجاه مستوي الدلالة لصالح المجموعة التجريبية الأولي (نمط تواصل متزامن).

وبالنسبة لكل مهارة علي حدا فأشارت النتائج إلي وجود فرق دال بالنسبة للمهارات الأولي والثانية والثالثة والخامسة وعدم وجود فروق بين الطلاب بالنسبة للمهارة الرابعة وهي مهارة صب القوالب والاستنساخ بالخامات المتعددة.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

أولاً : النتائج الخاصة بالتحصيل المعرفي المرتبط بالجانب العملي لمهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر:

- أثر نمط التواصل الإلكتروني (متزامن في مقابل غير متزمن) علي التحصيل المعرفي المرتبط بالجانب العملي لمهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر لطلاب قسم الرسم والتصوير.
- لا توجد فروق دالة عند مستوي (٠،٠٥) بين متوسطات درجات تحصيل الطلاب في الجانب المعرفي المرتبط بمقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر ترجع إلي الأثر الأساسي لاختلاف نمط التواصل الإلكتروني (متزامن في مقابل غير متزامن) المستخدم في التعلم الإلكتروني.
- وجاءت النتائج المرتبط بالتحصيل متوافقة مع ما توقعته الباحثة بالنسبة للتحصيل المعرفي وتشير هذه النتيجة إلي أن العبرة عند تصميم وإنتاج البرامج التعليمية الإلكترونية أنه لابد من توافر وسيلة لإحداث التواصل بين المعلم وطلابه وبين الطلاب وبعضهم البعض سواء كانت هذا الوسيلة تحقق التواصل بشكل متزامن عن طريق أداة المحادثة الفورية أو رسائل البريد الإلكتروني فهذه الوسائل إنما تساعد في تنمية التحصيل المعرفي لدي الطلاب خاصة إذا ارتبط هذا التحصيل بتعلم مهارات أدائية عملية مثل مهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر وقد لاحظت الباحثة إقبال الطلاب في كلا المجموعتين علي تحقيق التواصل بينهم مع المعلم في التوقيتات التي تم تحديدها بالنسبة لمجموعة الاتصال المتزامن وكذلك مجموعة البريد الإلكتروني مما قد يكون أسهم بشكل ما في حصولهم علي درجات متفاوتة ومرتفعة في اختبار التحصيل المعرفي بدليل عدم إخفاق أي من طلاب

المجموعتين في اختبار التحصيل ومرفق صوراً لهذا التواصل في ملاحق الدراسة.

- وقد يعود ذلك أيضا إلي أن سهولة استخدام الطلاب لأدوات الاتصال الإلكتروني عبر الإنترنت مما ساهم بشكل كبير في الإقبال علي عملية التواصل وسهولة تبادل المعارف والمعلومات من خلال هذه الأدوات سواء كانت بشكل متزامن أو غير متزامن، وكذلك المرونة التي وفرتها مثل هذه الأدوات الإلكترونية وذلك عندما يتعلق بالتحصيل المعرفي في الجانب العملي لمقرر الوسائل التعليمية لطلاب كلية التربيةالفنية.

ثانيا : النتائج الخاصة بالمهارات العملية لمقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر:

- أثر نمط التواصل الإلكتروني (متزامن في مقابل غير متزامن) علي المهارات العملية لمقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر. ويرتبط بهذا السؤال الفرض التالي :
- لا توجد فروق دالة عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب في بطاقة ملاحظة الآداء المهاري المرتبط بمقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر ترجع إلي الأثر الأساسي لاختلاف نمط التواصل الإلكتروني (متزامن في مقابل غير متزامن) المستخدم في التعلم الإلكتروني.
- بالنسبة لأداء الطلاب المهاري بشكل عام جاءت النتائج مخالفة لما توقعته الباحثة بالنسبة لمهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر حيث جاءت النتيجة في صالح مجموعة الطلاب الذين درسوا المحتوي الإلكتروني وتواصلوا بنمط متزامن عن طريق أداة المحادثة وتشير هذه النتيجة إلي أن
- استخدام أداة التواصل المباشر ساعد في تحسن تعلم المهارات العملية وقد يرجع ذلك إلي فورية تقديم الإرشادات وحل العقبات التي تساعد المتعلمين في نفس وقت التعلم حيث أمكن تقديم الدعم المعلوماتي مباشرة وتوجيه الطلاب إلي الخطوات الصحيحة عند تنفيذ المهارات الأدائية لمهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر.

- بالنسبة للمهارات تفصيلياً فقد أظهرت النتائج فروق بين الطلاب وذلك علي مستوي المهارات ما عدا مهارة إخراج الرسوم حيث لم تشير النتائج الي وجود دلالة لصالح أي من المجموعتين وهذا يدعم النتيجة الكلية وتشير إلي أن استخدام أداة التواصل المتزامن مثل المحادثة الإلكترونية يساعد في توجيه المتعلمين عند تعلم المهارات الأدائية حيث يمكن للطلاب توجيه أسئلة واستفساراتهم إلي المعلم أو لزملائهم وتلقي الإجابات والإرشادات في نفس وقت تعلمهم وأدائهم لهذه المهارات مما يزيد من دافعيتهم إلي إنجاز المهام المطلوبة منهم وتصحيح أي خطأ بشكل فوري في أثناء عملية التعلم وهذا ما لا توفره أدوات التواصل الغير متزامنة حيث يتطلب إرسال الاستفسارات واستقبال الردود بعض الوقت الذي يؤثر بالتأكيد علي دافعيتهم ودرجة إتقانهم لأداء المهارات.

البحوث المستقبلية :

١) من الملاحظ أن معظم البحوث التي تناولت أثر نمط الاتصال مع المتعلمين لم تنشط في مجال تعلم المهارات الأدائية العملية بل ركزت علي تعلم وقياس المعلومات النظرية وبعض أنواع التفكير مثل التفكير الناقد وبالتالي توصي الباحثة بضرورة تكرار إجراء البحث علي تخصصات مختلفة لتعميم النتائج في مجال تعلم المهارات الأدائية.

٢) يمكن أن يقوم عدداً من الباحثين المهتمين بأدوات الاتصال والتواصل الإلكترونية عبر الإنترنت بتفعيل نفس الأدوات أو الأدوات الأخري الغير متزامنة مثل لوحات المناقشة والمتزامنة مثل مؤتمرات الفيديو وتطبيقها علي بحوث مماثلة.

٣) الاهتمام بمتغيرات تصميم البرامج التعليمية الإلكترونية ونشر ثقافة التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج وضرورة أن يتواصل الطلاب مع بعضهم البعض ومع المعلم من خلال أدوات الاتصال المتزامنة والغير متزامنة من خلال نماذج للتفاعل والاتصال.

المراجع

١. إيمان أحمد حمدي إمام (٢٠٠٢):استخدام تقنيات الكمبيوتر لتصميم برنامج لتذوق الفن المصري القديم يطبق كوسيلة تعليمية في مجال التصوير.رسالة دكتوراة.قسم علوم التربية الفنية.تخصص تكنولوجيا التعليم. كلية تربية فنية .جامعة حلوان.

٢. أيمن الصديق السمري(٢٠٠٦): الأبعاد البدائية والبيئية في فنون ما بعد الحداثة رؤية خاصة بالفن المصري المعاصر. قضايا تطوير التربية الفنية بين التعليم والتثقيف بالفن.المؤتمر العلمي التاسع لكلية التربية الفنية.جامعة حلوان.

3. Alan, D. & Carswell, V. Venkatesh(2002).Learner outcomes in an asynchronous distance education environment, Int. J. Human-Computer Studies 56, 475-494doi: 10.1006/ijhc.1004.Available online at *http://www.idealibrary.com.*

4. Aloso, L. DIAZ.&BLAZQUEZ, F. ENTONDO (2009). The Role of Virtual Teacher: How to use properly communication – tools. *International Conference on Multimedia and ICT in Education.*

5. Brent G. Wilson (1987). Computer and Instructional Design: Component Display Theory in Transsition, Annual Convention of The Association for Educational communication and Technology.

6. Casiello, A. (2002). Component Display Theory M. David Merrill

7. Clayton , M.(2003). Effective IT Integration in the Composition Classroom: instructor Student Perspectives, Eighth Annual Mid – South Instructional Technology Conference, Teaching, Learning & Technology.

8. Cómerchero, M.(2006).E-Learning Concepts and Techniques, the Institute for Interactive Technologies, Department of Instructional Technology.

9. David, P. & Waalen, B.A., D.C.,& Judith, K.& Waalen, Franklin J. Medio(2000).An Action Research Approach to Standardizing the Evaluation of Diagnostic Psychomotor Skills, The Journal of Chiropractic Education 14(2): 78-87.

10. Esteve, M.&Palau, C. J.&Guerri, C.&Jobmann, K.&Niemann, F. K.- & Tuchs, D. (2000) Synchronous and Asynchronous Teletaching: Comparison of two Experience. E.U. Adapt project InterF@D. 98A5225UAF *http://projekte.Bs.uni-hannover.de/pub/bscw.cgi/d27868/Synchronous%20and%20Asynchronous%20Teleteaching:%20Comparison%20of%20two%20Experiences.pdf.*

11. adde, P. J.(2009).Training Complex Psychomotor Performance Skills: A Part-Task Approach, Handbook of training and improving workplace performance. Vol.I: Instructional design and training delivery. For The International Society for Performance Improvement (New York: Pfeiffer of Wiley & Sons, in press).

12. Giuseppe, O. Di& Seta, L. (2005). eMail-Learning: a new way of distance learning, Recent Research Developments in Learning, Technologies.

13. ong, XU. Li.(1996). Advanages and disadvantages of using of Email as Instructional Aid. Some Random Thought. *http://Leahi.kcc.hawaii:adu/org/tcc.conf96/xu.htm*

14. acker, K. L. (1994). Is computer – Mediated Communication Contributing to Organizationnal Productivity. ED 367043.

15. Hamza, M. Kalid& Alhalabi, B.(1999). Teaching in the Information Age: The Creative Way, Society for Information Technology & Teacher Education International Conference, ED432220.

16. Hilt, V. (2000). New Tools for Synchronous and Asynchronous Teaching and Learning in the Internet. In B. Collis & R. Oliver (EDs.), Proceedings of World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications 1999 (pp. 975-980). Chesapeake, VA: aaCE. Retrieved from http://www.editlib.org/p/6615

17. Howard, M. Block(1999). The e-Bang Theory, Banc of America Securities, Education Industry Overview, Illuminismo V.2.

18. Jagielowicz, K.(2002). Computer-Mediated Communication: A Critical Perspective, Journal for Teachers of English. Vol.2, Issue 1.

19. Johannesen, T.& Margrethe, E. Eide(2000). The role of the teacher in the age of teachnology- and communication teachnology in education? L Hogskolen I Nord-Trondelag/State institution in higher education, Faculty of nursing, St.Olavs.gt. 24. 7600 Levanger NORWAY, 2Hogskolen I Bode (Bodoe)/ State institution in higher education, Faculty of nursing, 8002 Bodo (Bodoe) NORWAY.

20. Johnson, G. M. (2006). Synchronous and Asynchronous Text-Based CMC in Educational Contexts: A Review of Recent Research, TechTrends. Washington: Jul/Aug 2006. Vol. 50, Iss. 4; pg. 46, 8 pgs.

21. Kanuka, H. (2006). Instructional Design and eLearning: A Discussion of Pedagogical Content Knowledge as a Missing Construct, e-Journal of Instructional Science and Technology (e-JIST) Vol. 9 No. 2.

22. Kearsley, G. (2009). Exploration in Learning & Instruction: The Theory Into Practice Database Component Display Theory (M.D.Merrill), http://www.Psychology.org

23. Kemp, J.(1985). The Instructional design Process. New York: Harper&Row.

24. Linqing, T.& 'Reinking, D.(1996). What Research Reveals about email in education, 40th Annual Conference of the College Reading Association Chaleston, SC. October31- November3.

25. Manuel, J. Ortiz(2001). E-Learning: effects and demands on students and teachers, E4_Activity 5 – International BEST Symposium.

26. Marc A. Galc, Mary L. Koran, David A. Grainger, Ronald E. Watson(1976).Evaluation of Instructional Materials for Teaching Psychomotor Skills, Journal of dental Research, 55; 196, Downloaded from htt://jdr.sagepub.com by on March 31, 2009.

27. http://jdr.sagepub.com/cgi/content/abstract/55/2/196

28. Mark, J. Pullen,(2006). Integrating Synchronous and Asynchronous Internet Distributed Education for Maximum Effectiveness. To appear in proceedings of IFIP World Computer Congress 2006:TC3 – Education.

29. Singh, H. (2003) Building Effective Blended Learning Programs, Educational Technology, Vol. 43, No. 6, p 51-54.

30. Staniford, D. J.(1974). Teaching for retention: interpreting motor learning research in the practical teaching situation, British Commonwealth and international Conference on Health, Physical Education and Recreation.

31. Stevens, V.(2006).Online webcast: Computer-Mediated communications tools used with teachers and students in virtual communities of practice, Foundation Computing, The Petroleum Institute, Abu Dhabi, United Arab Emirates.

32. Trentin, G.(2004).E-learning and the third age. Journal of Computer Assisted Learning 20, pp21-30.

33. Tuong, Vu. Vi.(2005). Advantages and disadvantages of using computer network,VNU. Journal of science,forging Languages, T .xXI, n02.

34. Xie, T. (2002). Using Internet Relay Chat jounal of The Computer Assisted Language Instruction Consortium, Vol 19, No. 3.

ملخص البحث

مقدمة :

اعتمد المعلم الجامعي علي وسائل الاتصال التقليدية لينقل معلوماته ومعارفه ومهاراته وتجاربه إلي طلابه في أشكال وصور متعددة ومع تطور هذه الوسائل والأدوات ودخول التعليم عصر المعلومات الإلكترونية تطورت أدوات الاتصال وتقنياته لتصبح أكثر مناسبة مع طبيعة هذا العصر وأصبح التحدي أمام المعلم في مجتمع يسمي بمجتمع الشبكة (Guglielmo Trentin,2004) (L. ALONSO DIAZ, F.BLAZQUEZ ENTONADO,2009) فاستخدم أدوات التواصل الإلكتروني بات ضروريًا وأساسياً في عملية نقل المعرفة وتقديم التغذية المرتدة للمتعلم وعلي المصمم التعليمي مراعاة توافر أدوات للاتصال بين المتعلمين وبعضهم وبين المعلم من جهة أخري حيث يمكن للمتعلم التواصل والتفاعل مع معلمه أو مع زملائه (Clayton, M, 2003) ويمكن أن يتم ذلك سواء عن طريق أدوات الاتصال الإلكتروني الغير متزامنة مثل البريد الإلكتروني 'ذي يعتمد علي تواصل المعلم مع زملائه في توقيتات غير متزامنة (تعلم غير مباشر) أو أدوات الاتصال الإلكتروني المتزامن مثل المحادثة التي تعتمد علي التواصل بين المعلم وطلابه في نفس الوقت المخصص للتعلم بطريقة تزامنية (تعلم مباشر) (Volker Hilt,2000) (Abdullah Topcu, Behiye Ubuz,2008).

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث في دراسة أثر نوعين من أنواع عملية التواصل في التعلم الإلكتروني وهي التواصل المتزامن ممثلاً في استخدام غرف المحادثة بين المعلم وطلابه والتواصل الغير متزامن باستخدام البريد الإلكتروني بين المعلم وطلابه علي التحصيل ومهارات الآداء لطلاب قسم الرسم والتصويرفي مقرر الدراسات التجريبية المعاصر وصورة أكثر تحديدا،فإن البحث يحاول الإجابة عن الأسئلة

٣) ما أثر أدوات الاتصال المتزامنة (المحادثة) & الغير متزامنة (البريد الإلكتروني) علي التحصيل لدي طلاب قسم الرسم والتصويرفي مقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر ؟

٤) ما أثر أدوات الاتصال الإلكتروني المتزامنة (المحادثة) & الغير متزامنة (البريد الإلكتروني) علي مهارات طلاب قسم الرسم والتصويرفي مقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر ؟

أهمية البحث :

١) تأتي أهمية البحث في أنه يشير إلي فوائد توظيف أدوات الاتصال الإلكتروني المتزامنة والغير متزامنة في التعلم المدمج التعليمية.

قد تفيد نتائج هذا البحث عند تكاملها مع نتائج البحوث ذات العلاقة والمشابهة القائمين علي تصميم وإنتاج البرامج التعليمية الإلكترونية والمدمجة المهتمين بزيادة فاعليتها وكفاءتها.

النتائج وتفسيرها :

أولا : النتائج الخاصة بالتحصيل المعرفي المرتبط بالجانب العملي لمهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر:

- وجاءت النتائج المرتبط بالتحصيل متوافقة مع ما توقعته الباحثة بالنسبة للتحصيل المعرفي وتشير هذه النتيجة إلي أن العبرة عند تصميم وإنتاج البرامج التعليمية الإلكترونية أنه لابد من توافر وسيلة لإحداث التواصل بين المعلم وطلابه وبين الطلاب وبعضهم البعض سواء كانت هذا الوسيلة تحقق التواصل بشكل متزامن عن طريق أداة المحادثة الفورية أو رسائل البريد الإلكتروني فهذه الوسائل إنما تساعد في تنمية التحصيل المعرفي لدي الطلاب خاصة إذا ارتبط هذا التحصيل بتعلم مهارات أدائية عملية مثل مهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر وقد لاحظت الباحثة إقبال الطلاب

في كلا المجموعتين علي تحقيق التواصل بينهم مع المعلم في التوقيتات التي تم تحديدها بالنسبة لمجموعة الاتصال المتزامن وكذلك مجموعة البريد الإلكتروني مما قد يكون أسهم بشكل ما في حصولهم علي درجات متفاوتة ومرتفعة في اختبار التحصيل المعرفي بدليل عدم إخفاق أي من طلاب المجموعتين في اختبار التحصيلَ وَمرفق صوراً لهذا التواصل في ملاحق الدراسة.

- وقد يعود ذلك أيضاً إلي أن سهولة استخدام الطلاب لأدوات الاتصال الإلكتروني عبر الإنترنت مما ساهم بشكل كبير في الإقبال علي عملية التواصل وسهولة تبادل المعارف والمعلومات من خلال هذه الأدوات سواء كانت بشكل متزامن أو غير متزامن، وكذلك المرونة التي وفرتها مثل هذه الأدوات الإلكترونية وذلك عندما يتعلق بالتحصيل المعرفي في الجانب العملي لمقرر الوسائل التعليمية لطلاب كلية التربيةالفنية.

ثانيا : النتائج الخاصة بالمهارات العملية لمقرر الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر:

- بالنسبة لأداء الطلاب المهاري بشكل عام جاءت النتائج مخالفة لما توقعته الباحثة بالنسبة لمهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر حيث جاءت النتيجة في صالح مجموعة الطلاب الذين درسوا المحتوي الإلكتروني وتواصلوا بنمط متزامن عن طريق أداة المحادثة وتشير هذه النتيجة إلي أن استخدام أداة التواصل المباشر ساعد في تحسن تعلم المهارات العملية وقد يرجع ذلك إلي فورية تقديم الإرشادات وحل العقبات التي تساعد المتعلمين في نفس وقت التعلم حيث أمكن تقديم الدعم المعلوماتي مباشرة وتوجيه الطلاب إلي الخطوات الصحيحة عند تنفيذ المهارات الأدائية لمهارات الدراسات التجريبية في التصوير المعاصر.

- بالنسبة للمهارات تفصيليا فقد أظهرت النتائج فروق بين الطلاب وذلك علي مستوي المهارات ماعدا مهارة إخراج الرسوم حيث لم تشير النتائج إلي وجود دلالة لصالح أي من المجموعتين وهذا يدعم النتيجة الكلية وتشير إلي أن استخدام أداة التواصل المتزامن مثل المحادثة الإلكترونية يساعد في توجيه المتعلمين عند تعلم المهارات الأدائية حيث يمكن للطلاب توجيه أسئلة واستفساراتهم إلي المعلم أو لزملائهم وتلقي الإجابات والإرشادات في نفس وقت تعلمهم وأدائهم لهذه المهارات مما يزيد من دافعيتهم إلي إنجاز المهام المطلوبة منهم وتصحيح أي خطأ بشكل فوري في أثناء عملية التعلم وهذا ما لا توفره أدوات التواصل الغير متزامنة حيث يتطلب إرسال الاستفسارات واستقبال الردود بعض الوقت الذي يؤثر بالتأكيد علي دافعيتهم ودرجة إتقانهم لأداء المهارات.